

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة

الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ

علي بن صالح عزيز الزهراني

ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،

المملكة العربية السعودية

إيميل: [albhhar2333@hotmail.com](mailto:albhhar2333@hotmail.com)



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

استقبل في: ٢٠٢٠/٥/٤

تمت المراجعة في: ٢٠٢٠/٥/٥

قُبِلَ للنشر في: ٢٠٢٠/٥/٧

نُشِرَ إلكترونياً في: ٢٠٢٠/٥/١٥

that the level of academic quality of life among students of the Faculty of Arts and Humanities at King Abdulaziz University was high. And there is no significant differences in the academic quality of life (academic competence - academic satisfaction - academic support - social dimension) among the students according to their specialty. While there are statistically significant differences in the levels of dimensions of academic quality of life (academic competence - academic satisfaction - social dimension) among students of the Faculty of Arts at King Abdulaziz University according to their Academic level in favor of students at the eighth level. Based on the results of the research, the researcher recommended a set of recommendations, the most important of

## Abstract

The aim of this research is to identify the level of academic quality of life and its dimensions (academic competence - academic satisfaction - academic support - social dimension) among students of the Faculty of Arts and Humanities at King Abdulaziz University. The research adopted the descriptive analytical method, and the research was conducted on a sample consisting of (213) students from the Faculty of Arts and Humanities at King Abdulaziz University in Jeddah expected to graduate for the academic year (1440-1441 AH) in all departments. The researcher used the questionnaire as a tool to collect data related to the research. The most important results of the research were

وضرورة الإهتمام بالجوانب المادية المحيطة بالطالب الجامعي (توفر المواقف - الاستراحات - الملاعب - الصالات الرياضية ... إلخ) لما لها من أثر في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

كلمات مفتاحية: الحياة الأكاديمية، علم الاجتماع، الحياة الوجودية

#### المقدمة

يلاحظ المتتبع للدراسات الحديثة اهتماماً ملحوظاً بمفهوم الجودة بشكل عام و جودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، وهذا الاهتمام يعكس أهمية هذا المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية والإجتماعية للفرد، فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي والاجتماعي، وما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي و التحضر تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة، وهكذا فإن الجودة هي هدف جميع المكونات الاجتماعية، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه النفسي و الجسمي و المعرفي ودرجة توافقه مع نفسه ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي. (البهادلي وكاظم، ٢٠٠٦ : ٦٩)

وتعتبر جودة الحياة عن التغيير النفسي والاجتماعي الإيجابي الذي يحدث في استجابة الفرد والجماعات تجاه البرامج، والخدمات المقدمة، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثراً إيجابياً يعبر عن الفاعلية الإيجابية للسلوك في الاتجاه الصحيح ، فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة، و لذا يعرف ليتمان (١٩٩٩) أن قياس جودة الحياة يجب أن يتم على مستويين: الشخصي: حيث يقيس رضا الشخص في إطار مناخ حياته الخاصة، و البيئي: الذي يقيس متغيرات البيئة التي تساعد على خلق الإحساس بالرضا أو عدمه. (أحمد، ٢٠٠٥ : ٩٣)

و يشير أبوهاشم (٢٠١٠ : ١٤١) إلى أهمية البيئة الجامعية في تحديد جودة الحياة لدى الطلبة، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج والفعاليات كالمرح والاستمتاع بأوقات الفراغ، وإتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية، كإشباع الرغبات في حب الاستطلاع والاستقلالية، و الإحساس بقيمة الذات.

which is designing guiding programs to develop the quality of academic life for students, as well as organizing the academic self and raising the level of its efficiency. And need to pay attention to the material aspects surrounding the university student (availability of parking - rest houses - stadiums - gymnasiums ... etc) because of their impact on realizing the quality of academic life for university students.

**KeyWords:** academic life, sociology, existential life

#### الملخص

هدف هذا البحث للتعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجري البحث على عينة مكونة من (٢١٣) من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المتوقع تخرجهم للعام الدراسي (١٤٤٠ - ١٤٤١هـ) في جميع الاقسام. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث. وقد كانت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز كان مرتفعاً. وأنه لا توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمتغير التخصص. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمستوياتهم الدراسية لصالح الطلاب في المستوى الدراسي الثامن. وبناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات أهمها تصميم برامج إرشادية لتنمية جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، وكذلك تنظيم الذات الأكاديمية ورفع مستوى كفاءتها.

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

حيث تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل الأساسية المهمة في حياة الطلاب لما لها من أثر كبير في نموهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم سواء أكانت الجسمانية منها، أو العقلية أو النفسية الأمر الذي يلزم أن تنال قسماً كبيراً من الجهود والدراسات باعتبارها الأساس الأول في بناء المرحلة المهنية من حياة الطلاب ورسم خطوط شخصياتهم وبيان ملامحها المستقبلية. (العتيبي، ٢٠١٤ : ٢٤٥)

ونظراً لأهمية تحسين جودة الحياة الأكاديمية كهدف تسعى إلى تحقيقه كل المؤسسات التعليمية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فقد اهتمت الهيئة القومية للجودة والاعتماد بالمملكة العربية السعودية بمؤشرات الجودة الأكاديمية، ووضعت معايير لهذه الجودة لكي تكون ضمن جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (العتيبي، ٢٠١٤ : ٢٤٥)

وفي ظل التحديات التي تواجه الطلاب في مجالات التعليم والتعلم والناجحة عن التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة ومن أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياتهم الأكاديمية، والتي يمثل الشعور بها أمراً نسبياً لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة الأكاديمية والاجتماعية والسعادة التي يشعر فيها الطالب داخل المؤسسة التعليمية، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية والمستوى الاقتصادي للطالب، ومستوى تحصيله وغيرها من العوامل المؤثرة على الطالب داخل مؤسسته التعليمية. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

### مشكلة البحث

تحتاج المجتمعات المتطورة إلى إعداد كوادر مؤهلة في جميع مجالات الحياة لتكون قادرة على اكتساب المعارف والعلوم، وتطويرها، وتعلم أساليب التفكير العلمي، لمواجهة مشكلات العصر الحديث، كما أن المجتمع في حاجة إلى إعداد الطلاب لتنمية قدراتهم واستعداداتهم لمواكبة التقدم العلمي.

ولذا أصبحت منظومة التعليم تحتاج إلى التحسين الذي يستند على مخرجات التعليم بغض النظر عن مكان وبيئة التعليم،

وأصبحت جودة الحياة في العصر الحالي توجه قومي لدى المجتمع وهدف تسعى نحو تحقيقه كافة أنظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، كما أن أهم أهداف التعليم الجامعي تركز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، ومن ثم أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا الهامة في التعليم على المستوى المحلي والعالمي. (العتيبي، ٢٠١٤ : ٢٤٥)

ويعبر الاتجاه السائد في جامعات الدول على أن الطالب الجامعي يعتبر أهم مخرجات العملية التعليمية، والعنصر الأساسي فيها، وطالما أن العملية التعليمية بجميع جوانبها تهدف إلى خدمته والارتقاء بمستواه العلمي والإسهام في نمو شخصيته ليمثل ذلك جوهر جودة حياة الطالب، التي تتأثر بعدد كبير من المتغيرات كمستوى الدخل، والمستوى التعليمي، ودرجة توفر مستلزمات الحياة المادية الأساسية والمستوى الصحي، وهذه المتغيرات تخضع بدورها إلى إدراكات الطالب الذاتية وقناعاته بمستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة، هذه الحالة الشعورية يمكن النظر إليها على أنها متصل يتراوح من أدنى درجات الجودة إلى أعلاها في الطرف الآخر وأنها بعبارة أخرى خلاصة تقييم الطالب لمدى قدرته على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة ومدى استمتاعه بالظروف المحيطة به، و تبنيه لمنظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب للحياة، ومن ثم فإن هذا التقييم أو التقدير الذاتي ينعكس على إنتاجه وتحصيله الدراسي. (عرفات، ٢٠١٦ : ٤٧١)

ونظراً لأن جودة الحياة الأكاديمية تؤثر بالإيجاب على العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي بدورها تؤثر على الإشباع الأكاديمية للطالب الجامعي، وتحقيقه لمبتغاه من العملية التعليمية، ومن هنا جاءت فكرة البحث وإحساس الباحث بمشكلة البحث.

### أهداف البحث

الهدف الرئيس لهذا البحث يتمثل في: التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، ومنه تتفرع الأهداف التالية:-

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

الإجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية (التخصص - المستوى الدراسي)؟

### أهمية البحث

#### (أ) الأهمية النظرية

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يلقي الضوء على متغير جودة الحياة الأكاديمية، لدى طلاب الجامعة، ولكونه متغير مهم جداً من المتغيرات التي لها علاقة كبيرة بجودة مخرجات التعليم الجامعي، والذي يمثل أهم أعمدة البناء المستقبلي للمجتمع السعودي، كما يمثل البحث محاولة لإثراء المكتبة الجامعية وإضافة للتراث النظري حول جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها والعوامل المؤثرة فيه.

#### (ب) الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الكشف عن الجوانب الأكاديمية المتطلبة لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب الجامعيين، والتي تفيد الطلاب وترشدهم إلى تحقيق هذه الجودة، كما يفيد أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة لمساعدة طلابهم على تحقيق الجودة.

### مصطلحات البحث

#### \* جودة الحياة الأكاديمية

تعرف جودة الحياة الأكاديمية بأنها "شعور الفرد بالرضا والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفر له البيئة الجامعية من رقي في الخدمات التي تقدمها له بكل من مجالاتها الدراسية، والصحية، والنفسية، والإجتماعية، مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منه". (نعيسة، ٢٠١٢ : ١٤٨)

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها: شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله،

١- التعرف على مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

٢- التعرف على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

٣- التعرف على مستوى المساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

٤- ما مستوى البعد الاجتماعي لجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟

٥- التعرف على الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية - والكفاءة الأكاديمية) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية (التخصص - المستوى الدراسي).

### تساؤلات البحث

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

١- ما مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟

٢- ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟

٣- ما مستوى المساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟

٤- ما مستوى البعد الاجتماعي لجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟

٥- هل توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - والمساندة الأكاديمية - البعد

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. والمتوقع تخرجهم هذا العام

فهي تشمل الرضا الأكاديمي، والمساندة الأكاديمية، والكفاءة الأكاديمية.

### \* الرضا الأكاديمي

ويقصد به شعور الطالب بالرضا والإطمئنان على دراسته ومستواه الأكاديمي.

### \* المساندة الأكاديمية

ويقصد بها إدراك الطالب حجم الاهتمام الذي يتلقاه من الآخرين، وحصوله على الإرشادات التي تنفعه في تقدمه الأكاديمي.

### \* الكفاءة الأكاديمية

ويقصد بها اعتقاد الطالب بقدرته على تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز الأكاديمي.

وتقدر إجرائياً في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة جودة الحياة الأكاديمية المستخدمة في هذا البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### تمهيد

في ظل التحديات التي تواجه الطلاب في مجالات التعليم والتعلم والناجحة عن التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة ومن أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياتهم الأكاديمية، والشعور بجودة الحياة الأكاديمية يمثل أمراً نسبياً لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة الأكاديمية والاجتماعية والسعادة التي يشعر فيها الطالب داخل المؤسسة التعليمية، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية والمستوى الاقتصادي للطلاب، ومستوى تحصيله وغيرها من العوامل المؤثرة على الطالب داخل مؤسسته التعليمية.

وتلك العوامل الذاتية والموضوعية تجعل من الضروري تقدير درجة جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالب، حيث أن الطالب

داخل المؤسسة التعليمية يحاول دائماً أن يحقق مستوى أكاديمياً أفضل محاولاً الحفاظ على الشعور بالرضا داخل المؤسسة.

### مفهوم جودة الحياة

\* **لغة:** أصلها من فعل جاد، الجودة، جاد، جود، جودة، أي صار جيداً، وهو ضد الرديء، وجود الشيء أي حسنه و جعله جيداً.

\* **اصطلاحاً:** هي جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه النفسي والجسمي والمعرفي ودرجة توقعاته مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي. (شيخي، ٢٠١٤ : ٨٥)

وترى منظمة الصحة العالمية (OMS) أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، علاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته. (بجلول، ٢٠٠٨ : ٣٨)

ويعد هذا التعريف من التعاريف الشاملة لجودة الحياة كونه قد جمع بين جميع جوانب الجودة في حياة الفرد على اختلافها و تنوعها.

ويرى علماء الاجتماع بأن جودة الحياة تتحدد بالوضعية أو الحالة الاجتماعية للجماعات من جهة، و هي هدف التطور الاجتماعي من جهة أخرى، فالرضا أو عدم الرضا عن جودة الحياة له علاقة بشروط العيش الجيدة، كما له علاقة بشروط العيش السيئة، فالهدف من التطور أو التقدم الاجتماعي هو تحقيق وتلبية احتياجات أفراد المجتمع والجماعات قدر الامكان. (بجلول، ٢٠٠٨ : ٤٨)

وجودة الحياة هي "كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تنسم بالشعور، وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. والمتوقع تخرجهم هذا العام

على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. (مصطفى حسن، ٢٠٠٤ : ١٥)

للامن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

ويرى روف (Ruff) أن جودة الحياة هي "الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يقصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدره وذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليتها في تحديد وجهة ومسار حياته وإقامته لعلاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية". (شيخي، ٢٠١٤ : ٧٣)

\* **الرضا عن الحياة:** الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضياً فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

### (٣) إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة

\* **القوى والمتضمنات الحياتية:** قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

### مظاهر جودة الحياة

يمكن أن نُحمل مظاهر جودة الحياة في خمسة مظاهر ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:-

#### (١) العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال

\* **العوامل المادية الموضوعية:** والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد عن مدى التوافق مع هذه الثقافة.

\* **معنى الحياة:** يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته وموآبه، وأن شعوره قد يسبب نقصاً أو افتقاراً للآخرين له، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

#### (٤) الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة

\* **الصحة والبناء البيولوجي:** وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم وظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

\* **حسن الحال:** ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهراً سطحياً للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يحتزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

\* **السعادة:** وتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

#### (٢) إشباع الحاجات والرضا عن الحياة

\* **إشباع وتحقيق الحاجات:** وهو أحد المظاهر الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة

#### (٥) جودة الحياة الوجودية

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقاً داخل النفس، واحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجوهر الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمتها، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق لمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده. ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها، وصولاً إلى التوافق والتكيف مع الإعاقة والاجتماع. (لينداوي، ٢٠١١ : ٥٦)

### مجالات جودة الحياة:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى عدة مجالات لجودة الحياة وصنفتها على النحو التالي:-

\* **المجال الجسمي** : ويتضمن (الألم، النشاط والتعب، النوم والراحة، والوظائف الحسية).

\* **المجال النفسي**: ويتضمن (المشاعر الإيجابية، التفكير، التعلم، التذكر، التركيز، تقدير الذات، صورة الجسم، والمشاعر السلبية).

\* **مستوى الاستقلالية**: ويتضمن (الحركة والتنقل، النشاطات اليومية، الاعتماد على المواد الدوائية وغير الدوائية، القدرة على التواصل، والقدرة على العمل).

\* **العلاقات الاجتماعية**: وتتضمن (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، نشاطات تقديم المساعدة والدعم) .

\* **البيئة**: وتتضمن (الحرية، السلامة البدنية، البيئة المنزلية، الرضا عن العمل، الموارد المالية، الصحة والرعاية الاجتماعية، فرص اكتساب المعلومات، المشاركة في النشاطات الترويحية، والبيئة الطبيعية).

\* **التدين**: المعتقدات الشخصية: وتتضمن (جودة الحياة إجمالاً ومدركات الصحة العامة). (التلوي، ٢٠١٣ : ٤٥)

### جودة الحياة الأكاديمية

جودة الحياة الأكاديمية تعني: أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والاجتماعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه، غير مغرور ومقدراً لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله و متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق غيره، ومتطلعاً للمستقبل. (شقيز ، ٢٠١٠ ، ٧٧٨)

كما تعرف جودة الحياة الأكاديمية بأنها "تصورات الفرد عن قدراته وتقديره لذاته وكفاءته في أداء واجباته ومهامه ووظائفه المنوطة به وحبها لها ورضاه عنها، وتمتعه بدرجة من الصحة النفسية والتوافق النفسي، وعلاقاته الطيبة بالآخرين وتواصله معهم، والتزامه بالقيم الأخلاقية، وتمتعه بصحة جيدة والحفاظ عليها، والحصول على الدعم والمساندة من المجتمع المحيط به. ( Billington and Krageloh, 2014)

ويعرفها (العتيبي، ٢٠١٤ ، ٢٤٩) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدراته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه".

### أبعاد جودة الحياة

تشير العديد من الدراسات إلى أن جودة الحياة مرادفة للدرجة أو المستوى وأن جودة الحياة بوجه عام تشير إلى الحياة النفسية، حتى على الرغم من تضمين الظروف البيئية في بعض التعريفات وبالتالي، فإن هذا المفهوم المركب يتم تقييمه بثلاث ظروف هي:-

١- من خلال التقدير الذاتي للرضا عن الحياة بوجه عام (السعادة أو الاستمتاع)

٢- التقدير الذاتي للرضا في مجالات أو جوانب معينة (العمل، الصحة، العلاقات مع الآخرين).

٣- البيانات الديموجرافية بالنسبة لجودة الحياة (المؤشرات الاجتماعية والموارد أو العوائق).

وعادة ما تتحدد جودة الحياة في مؤشرين أو بعدين (البعد الذاتي و البعد الموضوعي) إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة ويتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع ذلك تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات لجودة الحياة إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة. ومن هنا يتحدد بعدين لجودة الحياة:-

١- **البعد الذاتي:** ويقصد به مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة، شعور الشخص بالسعادة.

٢- **البعد الموضوعي:** ويشمل (الصحة البدنية - العلاقات الاجتماعية - الأنشطة المجتمعية - العمل فلسفة الحياة - وقت الفراغ - مستوى المعيشة - العلاقات الأسرية - الصحة النفسية - التعليم). (شيخي، ٢٠١٤ : ٧٧)

في حين يرى باحثون آخرون وجود ثلاث أبعاد لجودة الحياة:-

١- **جودة الحياة النفسية:** أحد مكونات جودة الحياة العامة (الناحية الذاتية - التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة)

٢- **الناحية الموضوعية:** التقييم الوظيفي.

٣- **الظروف الخارجية:** المنبهات الاجتماعية. (Schalock, 2003, p;52)

ويحدد (عبد المعطي، ٢٠٠٥ : ١٨ - ٢٠) خمسة أبعاد لجودة الحياة وهي :-

١- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.

٢- إشباع الحاجات والرضا عن الحياة، واحساس الفرد بمعنى الحياة.

٣- إدارة الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية.

٤- الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفرد بالسعادة.

٥- جودة الحياة الوجودية، وهي الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة، كما أنها تمثل جودة الحياة الأكثر عمقاً داخل النفس.

بينما يرى بيترمان وسيلا بأن أبعاد جودة الحياة عبارة عن سبعة أبعاد يمكن من خلالها قياس جودة الحياة لدى الفرد وهي:-  
(Peterman & Cella, 2000, p; 493)

١- التوازن الإنفعالي: ويتمثل في ضبط الإنفعالات الإيجابية والسلبية كالخوف والكآبة والقلق وغيرها من الإنفعالات.

٢- الحالة الصحية العامة للجسم.

٣- الإستقرار المهني: حيث يمثل الرضا عن العمل بعداً هاماً في جودة الحياة.

٤- استمرارية وتواصل العلاقات الإجتماعية خارج نطاق العائلة .

٥- الإستقرار الأسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي.

٦- الإستقرار الإقتصادي وهو ما يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على مواجهة الحياة.

٧- التوافق الجنسي: ويرتبط بذلك ما يتعلق بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام.

#### أبعاد جودة الحياة الأكاديمية

ركزت معظم الدراسات العلمية التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية على رضا الفرد عن حياته، فإذا اعتبرنا أن الرضا عن الحياة سمة شخصية ثابتة فإن ذلك يعني أن الشخص الذي يتسم بهذه السمة سيقتي راضياً بصرف النظر عن التغيرات التي تطرأ على مستوى دخله أو علاقاته الاجتماعية، أو حالته الصحية، أو مستواه الأكاديمي

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام



أما إذا كان الرضا عن الحياة حالة متغيره بتغير الظروف الخارجية فإن هذا قد يعني أن الأفراد المختلفين يمكن أن تكون استجابة الرضا عن الحياة لديهم متشابهة إزاء المؤثرات المتشابهة بصرف النظر عن اختلاف خصائصهم الشخصية.

ويري (العتيبي، ٢٠١٤ : ٢٥٥) أن هناك أربع أبعاد لجودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة وهذه الخطوات هي:-

#### (١) المعرفة

تعني المعرفة بالخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما. حيث يوضح كيلير (Keller, 2008) أنه ينبغي أن يشعر الطلاب أن المعارف والخبرات والمهارات التي يتعلمونها ناعمة ومفيدة وذلك من خلال تزويدهم بفرص لاستخدام المعرفة الجديدة في مواقف حقيقية. كما أن تقدم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للطلبة يشعروهم بقيمة النتائج التي توصلوا لها الأمر الذي يزيد شعورهم بالرضا الذي له تأثير كبير في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية بحيث يتناسب التعزيز مع الجهد المبذول، ودرجة صعوبة المهام التعليمية.

#### (٢) البراعة

تعني البراعة تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية تؤدي إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد يساهم في تقدم وتطور المعارف الأكاديمية للطلاب. حيث أن الطالب أصبح هدفاً ووسيلة في منظومة الجودة الشاملة من حيث الاهتمام بنمو قدراته، وطاقاته البدنية والعقلية، والاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية، والمهارية، والقيمية الأمر الذي يعكس إيجابياً على جودة الحياة التعليمية بأسرها.

#### (٣) الشخصية

تعني البناء الخاص لصفات الطالب وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة التعليمية واكتساب الخبرات المتاحة له. ومما لا شك فيه أن شخصية الطالب هي المحفز الأساسي لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق جودة الحياة

الأكاديمية، لذا ينبغي أن تتكون لدى المتعلم الثقة العالية بقدرته على تحقيق التعلم، فإذا شعر الطالب بعدم قدرته على مواجهة المهام التعليمية والمشكلات فإن هذا يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي.

حيث أن إعطاء تقديرات واضحة حول الجهد والزمن اللازم لتحقيق الأداء الأكاديمي وتزويد الطلاب بالأهداف والشروط المسبقة للتعلم وتهيئة الظروف التي تساعدهم على التعلم بالإتقان وتقديم التغذية الراجعة، كما يغرز في نفوس الطلاب بأن نجاحهم وامتلاكهم لجودة الحياة الأكاديمية ما هي إلا نتيجة مباشرة لحجم الجهد الذي يبذلونه.

#### (٤) الحكمة

تعني الحكمة جميع التدابير التي يقوم به الطالب للرفع من جودة حياته الأكاديمية، حيث إن امتلاك الطلبة درجة مناسبة من الشعور بالرضا لحياتهم الأكاديمية والمقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة تؤهلهم لحياة أكاديمية ومهنية أفضل، أن اتخاذ القرار يختلف من طالب وآخر، فمنهم من يختار ما اعتاد عليه أي يقوم بتكرار الاختيارات المألوفة، ولهذا يتطلب امتلاكهم قدر كافي من المرونة في التفكير وحسن الإدراك والتوجه نحو الأفضل مما يزيد من أدائهم معرفياً ونفسياً وصحياً.

وهناك بعض الطلبة الذين يمتلكون ثراء لمصادر المعلومات المتنوعة، وإمكانات كامنة لديهم إضافة إلى أنهم يستشيرون أقرانهم أو أساتذتهم في اتخاذ قراراتهم في المهام الأكاديمية بشكل يعكس القيم الذاتية والخبرات السابقة لديهم مما يزيد من جودتهم الأكاديمية.

#### قياس جودة الحياة

يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي لازالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين فعلى الرغم من وجود العديد من المقاييس إلا أن غالبيتها ليست شاملة وتواجه العديد من الانتقادات بمرور الوقت، ويصنف تورجسون (Torgerson, 1999) هذه المقاييس إلى ثلاثة مجموعات:-

١- المقاييس النوعية: وهي المقاييس المرتبطة بمواقف وظروف وعينات محددة، وأهداف محددة.

٢- المقاييس العامة أو الشاملة: وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

٣- المقاييس المؤسسة على النفع والفائدة: وهي التي تتضمن تفاصيل حول تفضيلات الفرد في فترات معينة.

ويرى البعض بأن جودة الحياة يمكن أن تقاس من خلال مجموعتين من المؤشرات التي تشير إلى ارتفاع/ انخفاض جودة الحياة، والمجموعة الأولى عبارة عن إدراك الرضا عن الحياة باعتبارها دالة شخصية يمكن تحديدها من وجهة النظر الشخصية، ويطلق عليها مجموعة جودة الحياة الذاتية، أما المجموعة الثانية فهي تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي، ويمكن قياسها بصورة موضوعية، و يطلق عليها جودة الحياة الموضوعية. (هاشم، ٢٠٠١ : ١٤٦)

ولقد لاحظ الباحث بأن معظم المقاييس تتبع الرأي الثاني، وهي تقسيم المقياس إلى مجموعتين ذاتية وموضوعية، ومن هذه المقاييس على سبيل الذكر لا الحصر:-

١- مقياس لوتن وزملاؤه (Lawton M, et al. 1999)

٢- مقياس روجرسون (Rogerson, R.J, 1999)

٣- مقياس ليمن (Lehman, A.F, 1988)

٤- مقياس باري وكروسي (Barry, M.M and Crosby, C, 1993)

٥- مقياس مانشستر المختصر إعداد (Priebe, s, 1999) وهو من أكثر المقاييس استخداماً وانتشاراً.

المدخل النظرية المستخدمة في وصف وتفسير جودة الحياة

\* المدخل الاجتماعي لجودة الحياة

يركز المنظور الاجتماعي على المجتمع المفيد النافع، وعلى الرفاه الاجتماعي كهدف للثروة، والقدرة على الوصول إلى مصدرها مما يمكن الأفراد من التحكم في مستوى معيشتهم اعتماداً على المال والمعرفة والملكية والصحة الجسدية، والعلاقات الاجتماعية، والأمن وغيرها من المؤشرات، الأقرب إلى ترجمة البعد الاجتماعي لذلك تعتمد على المؤشرات الموضوعية. (زعطوط، ٢٠١٤ : ٢٢)

لذا نجد أن الباحثين وفق هذا المدخل يركزون على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة" ويتضمن المدخل الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل مستوى الدخل ، المكانة الاجتماعية وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية . (Bishop ET Feist-Price, 2001, p204)

\* المدخل النفسي لجودة الحياة

يفترض المدخل النفسي أن جودة الحياة هي نتيجة لعدد من المحددات، أولها ما يتعلق بالمفاهيم النفسية كالقيم و مفهوم الحاجات والإدراك الذاتي والاتجاهات و مفهوم الطموح و التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا، والتوافق والصحة النفسية. (إبراهيم والصدیق، ٢٠٠٦ : ٢٧٨) وأن مفهوم القيم يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة، و ذلك للأسباب الآتية:-

أ- أهمية القيم في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد.

ب- إسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة.

ج- أهمية القيم في تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة. (بكر، ٢٠١٣ : ٥٠)

بذلك فإن للقيم الدور الأساسي في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد، وهي مؤشر نفسي دال على تقدير الفرد لقيمة الحياة، أما المحدد الثاني فهو الإدراك، إذ أن فهم وتحديد

المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الفرد هي ما يدركه منها. (إبراهيم والصدقي، ٢٠٠٦ : ٢٧٩)

فجودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي لها، أي أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه عنها، وأن تقويم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالتعليم والمسكن والعمل والدخل يمثل في أحد مستوياته انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، إذ أن العوامل النفسية تتدخل في التقييمات الاجتماعية والاقتصادية. أما المحدد الآخر فهو مرتبط بالحاجات الإنسانية باعتبار أن تلبيتها يمثل جوهر جودة الحياة. (بكر، ٢٠١٣ : ٥١)

### \* المدخل التكاملية

يرى أصحاب هذا المدخل أن مفهوم جودة الحياة بدلالة الجوانب الموضوعية، كما يعبر عنها بالمؤشرات الموضوعية مفهوم ضيق، كما أن مفهوم جودة الحياة بدلالة التقييم الذاتي كما يعبر عنها بالمؤشرات الذاتية مفهوم قاصر، ومن ثم يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، على اعتبار أنها تعد أساساً لفهم حدود القياس الموضوعي. لذا ترى المالكي أن مفهوم جودة الحياة انتقل من كونه مرتبطاً بالرفاهية والتكامل للظروف المعيشية في حياة الإنسان إلى كونه مفهوماً يعبر عن التكامل الحادث في حياة الإنسان المادي منها والمعنوي والذي يؤدي به إلى السعادة والرضا. (مشري، ٢٠١٤ : ٢٢٤)

وجودة الحياة مفهوم شامل، يشمل كل جوانب الحياة المادية كإشباع الحاجات الأساسية واللامادية كتحقيق الذات، وبالتالي فإن مفهوم جودة الحياة يشمل كلا من الجانب المادي والموضوعي كما ترصده المؤشرات الموضوعية، والإدراك الذاتي لهذا الواقع كما ترصده المؤشرات الذاتية. وهي نتاج لكل من العوامل الاجتماعية (دخل، خدمات صحية، مسكن وتعليم، ...) والعوامل النفسية التي تتبلور في نوعية إدراك الفرد لمدى مناسبة هذه العوامل الاجتماعية له، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة الحياة. (عبد الحفيظ، ٢٠٠٨ : ٩١٣)

ويشير أبو حلاوة (٢٠١٠ : ٦٠) إلى أن جودة الحياة تعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كنتائج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لها لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى.

### الدراسات السابقة

\* الدراسة الأولى: دراسة (السيد، ٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، وأجريت على عينة قدرها (١٣٦) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد مقياساً لكل من (جودة الحياة الجامعية + الإغتراب النفسي + تقدير الذات) وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، وأنه توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مقياس تقدير الذات ومقياس جودة الحياة الجامعية وأبعادها، كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات وجودة الحياة الجامعية. وأنه توجد لا توجد فروق في مستويات جودة الحياة تبعاً لمتغير نوع التعليم.

\* الدراسة الثانية: دراسة (سالم، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، والكشف عن الفروق في سلوك التسويق الأكاديمي وجودة الحياة لديهم في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم لجمع البيانات: مقياس جودة الحياة الأكاديمية من إعداد الباحث، ومقياس التسويق الأكاديمي من إعداد الباحث. ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

الأعلى، ومتغير العمر لصالح العمر الأكبر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس التسوية الأكاديمي تعزى إلى متغير المسار. كما توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قسم التربية الخاصة على مقياس التسوية الأكاديمي تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل الأعلى ومتغير العمر لصالح الأصغر سناً.

\* الدراسة الثالثة : دراسة (حبيب، ٢٠١٦) هدفت الدراسة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية من خلال برنامج مكون من (١٩) جلسة من إعداد الباحثة وتم تحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة البحث المكونة من (٢٠) طالبه موهوبه بمدارس مدينة الرياض من خلال التطبيق القبلي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية من اعداد الباحثة، وبعد تنفيذ البرنامج لمدة سبعة أسابيع تم إجراء القياس البعدي ثم التبعي وتحليل البيانات تم التوصل إلى أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية في كل إبعاد المقياس بالإضافة إلى الدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج في مستوى المتوسط ماعدا بعد البراعة فكان فوق المتوسط، ووجود فرق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي في جودة الحياة الأكاديمية.

\* الدراسة الرابعة : دراسة (عابدين، ٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، والإختلافات فيها بإختلاف متغيرات النوع والتخصص، والفرقة الدراسية، وتحديد إسهام كل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى (٤٦٧) طالباً وطالبة من التخصصات الادبية والعلمية ومن الفئتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة مقاييس تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، ووجود فروق دالة في جودة الحياة الأكاديمية مستوى المرونة النفسية (مرتفع - متوسط - منخفض) كما أسهمت كل من المرونة النفسية ومهارات تنظيم الذات الأكاديمية في التنبؤ بمستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

\* الدراسة الخامسة : دراسة (المشاقبة، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة، ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب كليتي التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل، وهل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٤ طالباً من طلاب كليتي التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية و أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى طلاب كليتي التربية والآداب، ووجود مستوى بسيط من قلق المستقبل لديهم، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل، و أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال جودة الحياة.

\* الدراسة السادسة : دراسة (نعيسة، ٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً بينهم (١٨٠) طالباً من طلبة جامعة دمشق، و(١٨٠) طالباً من جامعة تشرين ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى طلبة كل من جامعتي دمشق و تشرين، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة و أبعاد جودة الحياة.

\* الدراسة السابعة : دراسة (جميل وعبد الوهاب، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على التفاعل بين متغيري النوع ذكور إناث، والتخصص (علمي - أدبي) في أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعلاقة بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق مجموعة الذكور على الإناث ومجموعة القسم العلمي على القسم الأدبي في بعد الحرص على التقدير الذاتي وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتنظيم وقت الأداء الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية ككل، كما توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية وبين الذكاءات المتعددة.

\* الدراسة الثامنة : دراسة (سليمان، ٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص (إنساني - علمي) والتقدير الدرا

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

سي للطالب، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٩) طالباً من طلاب جامعة تبوك، واستخدمت مقياس جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما جودة الحياة التعليمية، وجودة إدارة الوقت، ومستوى جودة الحياة متوسط في بعد جودة الصحة العامة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك تعزى للتخصص ولصالح التخصص العلمي.

\* الدراسة التاسعة : دراسة باول وآخرون ( Pawel et.al, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة والفروق في جودة الحياة من حيث نوع الكلية والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٦) طالب جامعي من كليات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى الطلاب أفراد عينة الدراسة مثل المشكلات الانفعالية، ومستوى التفاؤل.

#### التعليق على الدراسات السابقة

من حيث الهدف فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة المعروضة في جزئية التعرف على مستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة كدراسة (السيد، ٢٠١٩) ودراسة (عابدين، ٢٠١٦) ودراسة (المشاقبة، ٢٠١٥) ودراسة (نعيسة، ٢٠١٢) ودراسة (سليمان، ٢٠١٠) حيث هدفت هذه الدراسات للتعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة. بينما هدفت دراسة أخرى إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وعدد من المتغيرات النفسية الأخرى لدى طلاب الجامعة كدراسة (سالم، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، ودراسة باول وآخرون (Pawel et.al, 2009) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة والفروق في جودة الحياة الأكاديمية من حيث نوع الكلية والجنس. بينما هدفت دراسة (حبيب، ٢٠١٦) لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات بمدارس مدينة الرياض.

ومن حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (السيد، ٢٠١٩) ودراسة (سالم، ٢٠١٧) ودراسة (عابدين، ٢٠١٦) ودراسة (المشاقبة، ٢٠١٥) ودراسة (نعيسة، ٢٠١٢) ودراسة (سليمان، ٢٠١٠) ودراسة باول وآخرون (Pawel et.al, 2009) والتي أجريت على عينات من طلاب الجامعة، بينما اختلفت مع كل من دراسة (حبيب، ٢٠١٦) ودراسة (جميل وعبد الوهاب، ٢٠١٢) حيث أجرينا على عيّنتين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ومن حيث الأدوات فقد اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المعروضة فيها حيث استخدمت جميع الدراسات مقاييس جاهزة لمعددين أو باحثين سابقين لقياس جودة الحياة وجودة الحياة الأكاديمية، بينما أعد الباحث لهذه الدراسة أداة لقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

ومن حيث المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة المعروضة فيها حيث استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي كما في الدراسة الحالية مع الإختلاف في الأساليب التي اتبعت في تطبيق المنهج.

#### الاجراءات المنهجية للبحث

##### مقدمة

يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته، ويوضح مجتمع البحث وخصائصه وتحديد عينة البحث، وكيفية بناء أداة البحث لجمع المعلومات اللازمة للبحث والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق أداة البحث وثباتها، ويبين إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة.

##### منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث سيتم من خلاله وصف جودة الحياة الأكاديمية، ومقوماتها، وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية وارتباطها بجودة

مخرجات التعليم العالي، ولكونه يهتم بتجميع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، لتحديد الأوصاف الدقيقة لتغيرات الدراسة، كما هي في الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها. (العساف، ٢٠٠٦ : ٧٤-٧٥)

### مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المسجلين للعام الدراسي (١٤٤٠ - ١٤٤١هـ) في جميع الاقسام. وقد قام الباحث بإختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث استفاد من تطبيق قوقل درايف ( Google Drive) في توزيع أدوات البحث، (من خلال الرابط الالكتروني) وقد كان عدد الذين استجابوا للبحث (٢١٣) طالباً.

### محددات البحث

أ- الحدود البشرية والمكانية: اقتصر البحث على طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز والمتوقع تخرجهم هذا العام ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

ب- الحدود الزمانية: يحدد المجال الزمني لهذا البحث بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ.

ج- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على موضوع جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز من حيث درجتها والعوامل المؤثرة فيها ودرجة توافر مقوماتها.

### أداة البحث: الاستبيان

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث. حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية. والتي كما أوضح (العساف، ٢٠٠٣ : ٤١) بأنها "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجاباتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة

حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم، أو حضوره أثناء إجاباتهم عنها. وتستخدم عادة عند قياس الآراء والاتجاهات، كما تستخدم لجمع حقائق ومعلومات عن موضوع معين".

وفي البحث الحالي قام الباحث بإعداد أداة البحث بعد الإطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والأدوات فيه لغرض جمع المعلومات الأولية من عينة البحث. وقد تم تصميم الاستبيان من النوع ذو الاجابات المغلقة على تدرج ليكرت المكون من ثلاث عبارات تعادل ثلاثة أوزان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (١) أوزان العبارات وتوزيعها وفق التدرج المستخدم في أداة

البحث

الوصف	مدى المتوسط	الوزن	العبارة
عالية	٢,٣٤ إلى أقل من ٣	٣	موافق
متوسطة	١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤	٢	موافق إلى حد ما
ضعيفة	١ إلى أقل من ١,٦٧	١	غير موافق

وتكوّن الاستبيان من قسمين على النحو التالي:-

### القسم الأول

ويشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة وتشمل (التخصص الدراسي - نوع السكن - العمر - السنة الدراسية الرابعة ووسيلة المواصلات)

### القسم الثاني

واقع التنشئة الالكترونية بالمجتمع السعودي.

واشتمل على (٣٦) عبارة تقيس جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز وهي مقسمة إلى ثلاث أربع محاور على النحو التالي:-

\* المحور الأول: كفاءة الذات الأكاديمية، واشتمل على (٩ عبارات)

\* المحور الثاني: الرضا الدراسي، واشتمل على (٩ عبارات)

\* المحور الثالث: الخدمات والمساندة الأكاديمية، واشتمل على (١٠ عبارات)

\* المحور الرابع: البعد الاجتماعي، واشتمل على (٨ عبارات).

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

## صدق وثبات أداة البحث

جدول (٣) الاتساق الداخلي لأداة البحث

درجة الارتباط	محاور الاستبيان	عدد
.745(**)	كفاءة الذات الأكاديمية	١
.852(**)	الرضا الدراسي	٢
.787(**)	الخدمات والمساندة الأكاديمية	٣
.833(**)	البعد الإجتماعي	٤

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط لكل محاور الاستبيان مع الدرجة الكلية جاءت جيدة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث تراوحت بين (٠,٧٤٥ - ٠,٨٥٢) وهي قيم ارتباط كبيرة وجيدة ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبيان في كل محاوره.

### ثالثاً: ثبات أداة البحث

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة، وفي البحث الحالي تم التحقق من ثبات أداة البحث بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (٤) معامل الفا كرونباخ لمحاور أداة البحث

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الدراسة	عدد	رقم العنصر	رقم العنصر	درجة الارتباط	رقم العنصر	درجة الارتباط	رقم العنصر	درجة الارتباط	رقم العنصر	درجة الارتباط
٠,٩٢٧	٣٦	معامل الثبات للأداة ككل	٤	١	٢٨	.504(**)	١٩	.631(**)	١٠	.385(**)	١	
				٢	٢٩	.550(**)	٢٠	.610(**)	١١	.498(**)	٢	
				٣	٣٠	.477(**)	٢١	.572(**)	١٢	.485(**)	٣	
				٤	٣١	.503(**)	٢٢	.514(**)	١٣	.527(**)	٤	
				٥	٣٢	.498(**)	٢٣	.577(**)	١٤	.427(**)	٥	
				٦	٣٣	.605(**)	٢٤	.555(**)	١٥	.362(**)	٦	
				٧	٣٤	.568(**)	٢٥	.589(**)	١٦	.472(**)	٧	
				٨	٣٥	.610(**)	٢٦	.589(**)	١٧	.510(**)	٨	
				٩	٣٦	.611(**)	٢٧	.589(**)	١٨	.416(**)	٩	

من الجدول (٤) نجد أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور أداة البحث تراوحت بين (٠,٧٨٤ - ٠,٨٧٧) بينما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للأداة ككل (٠,٩٢٧) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يعني أن البيانات المستخرجة من الاستبيان تتمتع بدرجة ثبات عالية. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من ثبات أداة البحث مما يؤكد بشكل كبير سلامة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة البحث.

### أولاً: صدق التكوين (الصدق الظاهري)

هو النظام العام للاختبار أو الصورة الخارجية له، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبيان مناسب للغرض الذي وضع من أجله وفي البحث الحالي تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته، وللتأكد من صدق أداة البحث (الاستبيان) وقدرته على الإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بعرضها على (٣) محكمين من قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم.

### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث بحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح النتائج:-

جدول (٢) الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث (ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للأداة)

رقم العنصر	رقم العنصر	درجة الارتباط	رقم العنصر	درجة الارتباط	رقم العنصر	درجة الارتباط
١	١٠	.385(**)	٢	١١	.498(**)	
٢	١٢	.485(**)	٣	١٣	.527(**)	
٣	١٤	.427(**)	٤	١٥	.362(**)	
٤	١٦	.472(**)	٥	١٧	.510(**)	
٥	١٨	.416(**)	٦	١٩	.631(**)	
٦	٢٠	.610(**)	٧	٢١	.572(**)	
٧	٢٢	.514(**)	٨	٢٣	.577(**)	
٨	٢٤	.555(**)	٩	٢٥	.589(**)	
٩	٢٦	.589(**)	١٠	٢٧	.589(**)	

\*\*معامل الارتباط دال عند (٠,٠١)

من الجدول (٢) نجد أن معظم قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لأداة البحث كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث بحساب درجة ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح النتائج:-

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

(٠,٩) واللغات الأوربية (٠,٥). كما نجد أن مانبسته (٦٠,١%) من عينة الدراسة تخصصاتهم أخرى غير المذكور ضمن أداة الدراسة .

١- معامل الارتباط (PEARSON) لصدق أداة البحث (الاتساق الداخلي). ومعامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة البحث.

٢- التكرارات والنسب والمتوسط الموزون والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف عينة البحث وقياس مستويات جودة الحياة الأكاديمية ومجالها لدى عينة الدراسة.

٣- اختبار تحليل التباين (ANOVA) واختبار (T) وذلك للتحقق من الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

جدول (٦) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
المستوى الدراسي	المستوى السابع	97	45.5%
	المستوى الثامن	116	54.5%
المجموع		٢١٣	100.0%

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة من طلاب المستوى الثامن وذلك بنسبة بلغت (٥٤,٥%) يليهم طلاب المستوى السابع بنسبة (٤٥,٥%).

## الدراسة الميدانية

### أولاً: النتائج الخاصة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
التخصص الدراسي	لغة عربية	٦	٢,٨%
	لغات اوروبية	١	٠,٥%
	تاريخ	٢	٠,٩%
	جغرافيا	٩	٤,٢%
	تربية اسلامية	١٥	٧,٠%
	علم اجتماع وخدمة اجتماعية	٤٥	٢١,١%
	علم نفس	٧	٣,٣%
	أخرى	١٢٨	٦٠,١%
المجموع		213	100.0%

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة تخصصهم علم اجتماع وخدمة اجتماعية وذلك بنسبة بلغت (٢١,١%) كأعلى نسبة، يليهم الذين تخصصهم التربية الإسلامية بنسبة (٧%) والمرتبة الثالثة الذين تخصصهم الجغرافيا بنسبة (٤,٢%) وفي المرتبة الرابعة الذين تخصصهم علم النفس بنسبة (٣,٣%) والمرتبة الخامسة الذين اللغة العربية بنسبة (٢,٨%) وبلغت نسبة الذين تخصصهم التاريخ

جدول (٧) توزيع أفراد العينة حسب العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
العمر	أقل من ٢٥ سنة	١١٥	٥٤,٠%
	أعلى من ٢٥ سنة	٩٨	٤٦,٠%
المجموع		٢١٣	100.0%

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب العمر، ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة أعمارهم أقل من ٢٥ سنة بنسبة بلغت (٥٤%) كأعلى نسبة، يليهم الذين أعمارهم أعلى من ٢٥ سنة بنسبة (٤٦,٠%).

جدول (٨) توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
نوع السكن	داخل السكن جامعي	٤	١,٩%
	خارج السكن الجامعي	٢٠٩	٩٨,١%
	المجموع	٢١٣	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٨) التوزيع حسب نوع السكن، ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة يسكنون خارج السكن الجامعي، وذلك بنسبة بلغت (٩٨,١%) كأعلى نسبة، بينما الذين يسكنون داخل السكن الجامعي كانت نسبتهم (١,٩%).

جدول (٩) توزيع أفراد العينة حسب ملكية وسيلة المواصلات

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام



عالية	0.48	2.83	٩ أحترم ذاتي وأقدرها إيجابياً.
عالية	0.53	2.67	المتوسط العام

من الجدول السابق نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بلغ (٢,٦٧) بانحراف معياري (0.53) والمتوسط يقع ضمن الفترة (2.34 إلى 3) والمتوسطات ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي تشير إلى أن الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالية.

وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة نجد أن متوسطات استجابات عينة الدراسة على جميع فقرات هذا المحور تقع ضمن الفترة (من ٢,٣٤ إلى ٣) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات عالية.

### التساؤل الثاني

نص التساؤل الثاني على "ما مستوى الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات هذا المجال، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أستغل إمكانياتي في أنشطة إبداعية.	2.42	0.64	عالية
٢	أنجز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها.	2.47	0.63	عالية
٣	أستطيع إدارة وقتي أثناء الدراسة بشكل جيد.	2.46	0.66	عالية
٤	أشارك بالمناسبات داخل البيئة الجامعية.	1.83	0.77	متوسطة
٥	أستفيد كثيراً من الأنشطة الطلابية بالجامعة.	1.92	0.77	متوسطة
٦	أشعر بأن دراستي الجامعية تحقق	2.47	0.61	عالية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
المواصلات	أملك مواصلات خاصة	١٩٦	٩٢,٠%
	لا أملك مواصلات خاصة	١٧	٨,٠%
	المجموع	٢١٣	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٩) التوزيع حسب نوع التخصص، ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة يملكون وسيلة مواصلات خاصة بنسبة بلغت (٩٢%) بينما بلغت نسبة الذين لا يملكون وسيلة مواصلات خاصة (٨%).

### ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

#### التساؤل الأول

نص التساؤل الأول على "ما مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات هذا المجال، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أشعر بخصائص ذاتي المميزة (المقدرة الاستيعابية - القدرات الابداعية والابتكارية)	2.64	0.52	عالية
٢	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي الأكاديمي.	2.69	0.54	عالية
٣	أفكر لذاتي المستقبلية بإيجابية.	2.74	0.49	عالية
٤	أقيم ذاتي بشكل إيجابي. (مستمر)	2.62	0.56	عالية
٥	أضع أهدافاً واقعية بمقدرتي تحقيقها.	2.56	0.56	عالية
٦	أسعى إلى تغيير ما حولي حتى يتلاءم مع أهدافي الأكاديمية.	2.53	0.61	عالية
٧	أشعر بالثقة في نفسي عند أدائي للأعمال في مجال تخصصي.	2.73	0.50	عالية
٨	أثق في قدراتي ومهاراتي الأكاديمية.	2.71	0.51	عالية

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

الطلابية بالجامعة) بمتوسط (١,٩٢) وأخيراً الفقرة (أشارك بالمناسبات داخل البيئة الجامعية) بمتوسط (١,٨٣) حيث كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات متوسطة .

### التساؤل الثالث

نص التساؤل الثالث على "ما مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات هذا المجال، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	توجد في الجامعة مكتبة غنية بالمراجع والمصادر لتسهيل عملية تعلم الطلبة	2.56	0.61	عالية
٢	توفر الجامعة الكتيبات التعريفية والإرشادية للتعريف بالخدمات المقدمة للطلبة	2.40	0.68	عالية
٣	توفر الجامعة صندوقاً للقروض والمساعدات المالية والعينية للطلبة المحتاجين	2.40	0.70	عالية
٤	توفر الجامعة الخدمات لدعم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة لمساعدتهم على الإنخراط بالحياة الأكاديمية والتفاعل معها	2.67	0.56	عالية
٥	توظف الجامعة التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملات الطلبة واحتياجاتهم	2.64	0.57	عالية
٦	توفر الجامعة البيئة الملائمة لمساعدة الطلبة على التفاعل الأكاديمي	2.59	0.55	عالية
٧	تتوافر في الجامعة مرافق لتقديم الطعام بما يناسب احتياجات الطلبة	2.24	0.76	متوسطة
٨	توفر الجامعة وحدة للإرشاد النفسي	2.41	0.65	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	طموحاتي المهنية.			
٧	أجد الدعم الأكاديمي من أساتذتي في الجامعة.	2.30	0.71	متوسطة
٨	أستطيع تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار بشكل فعال.	2.38	0.65	عالية
٩	أشعر بالرضا عن مستوى تعليمي الجامعي.	2.53	0.66	عالية
	المتوسط العام	2.31	0.68	متوسطة

من الجدول السابق نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بلغ (٢,٣١) بانحراف معياري (٠,٦٨) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ١,٦٧ إلى أقل من 2.34) والمتوسطات ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي تشير إلى أن 2.34 متوسط.

وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة نجد أن فقرات الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة عالية تمثلت في (أشعر بالرضا عن مستوى تعليمي الجامعي) وذلك بمتوسط (٢,٥٣) تليها الفقرة (أنجز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها) بمتوسط (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٣) وفي المرتبة الثالثة نجد (أشعر بأن دراستي الجامعية تحقق طموحاتي المهنية) وذلك بمتوسط (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٧)، تليها الفقرة (أستطيع إدارة وقتي أثناء الدراسة بشكل جيد) بمتوسط (٢,٤٦) وفي المرتبة الخامسة نجد الفقرة (أستغل إمكانياتي في أنشطة إبداعية) بمتوسط (٢,٤٢) وفي المرتبة السادسة نجد (أستطيع تنظيم وقت الدراسة و الاستذكار بشكل فعال) وذلك بمتوسط (٢,٣٨) حيث كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ٢,٣٤ إلى ٣) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات عالية.

بينما نجد أن فقرات الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة متوسطة تمثلت في (أجد الدعم الأكاديمي من أساتذتي في الجامعة) وذلك بمتوسط (٢,٣٠)، تليها الفقرة (أستفيد كثيرا من الأنشطة

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ٢,٣٤ إلى ٣) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات عالية.

أما الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة متوسطة فتمثلت في (تتوافر في الجامعة مرافق لتقدم الطعام بما يناسب احتياجات الطلبة) وبمتوسط (٢,٢٤) تليها (توفر الجامعة الإستراحات المرحة ومواقف السيارات والمرافق الأخرى التي تعمل على راحة الطلبة). بمتوسط (٢,٢٣) حيث كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات متوسطة.

#### التساؤل الرابع

نص التساؤل الرابع على "ما مستوى البعد الاجتماعي لجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول فقرات هذا المجال، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز

٢	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطي الجامعي.	2.51	0.64	عالية
٢	أجد الدعم من أصدقائي.	2.58	0.57	عالية
٣	أعرف على الآخرين في الجامعة بسهولة.	2.43	0.65	عالية
٤	أتواضع في تعاملتي مع الآخرين.	2.82	0.41	عالية
٥	أهتم بتخصيص وقت للأنشطة الاجتماعية والثقافية.	2.31	0.69	متوسطة
٦	أشعر بالدعم العاطفي من أفراد أسرتي.	2.75	0.51	عالية
٧	أهتم بالتبادل الاجتماعي مع الزملاء في الكلية.	2.54	0.63	عالية

			والتربوي تتولى توفير المساعدات المطلوبة للطلبة	
٩	تتوفر في الجامعة وحدات (تعنى بتنمية المواهب الطلابية فنية، علمية، ثقافية، رياضية وغيرها)	2.37	0.66	عالية
١٠	توفر الجامعة الإستراحات المرحة ومواقف السيارات والمرافق الأخرى التي تعمل على راحة الطلبة.	2.23	0.82	متوسطة
	المتوسط العام	2.45	0.66	عالية

من الجدول السابق نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بلغ (٢,٤٥) بانحراف معياري (٠,٦٦) والمتوسط يقع ضمن الفترة (من ٢,٣٤ إلى ٣) والمتوسطات ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي تشير إلى أن مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالية.

وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة نجد أن الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة عالية تمثلت في (توفر الجامعة الخدمات لدعم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة لمساعدتهم على الإنخراط بالحياة الأكاديمية والتفاعل معها) وذلك بمتوسط (٢,٦٧) تليها (توظف الجامعة التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملات الطلبة واحتياجاتهم) بمتوسط (٢,٦٤) وفي المرتبة الثالثة نجد (توفر الجامعة البيئة الملائمة لمساعدة الطلبة على التفاعل الأكاديمي) بمتوسط (٢,٥٩) تليها (توجد في الجامعة مكتبة غنية بالمراجع والمصادر لتسهيل عملية تعلم الطلبة) بمتوسط (٢,٥٦) أما في المرتبة الخامسة فنجد (توفر الجامعة وحدة للإرشاد النفسي والتربوي تتولى توفير المساعدات المطلوبة للطلبة) بمتوسط (٢,٤١) وفي المرتبة السادسة (توفر الجامعة الكتيبات التعريفية والإرشادية للتعريف بالخدمات المقدمة للطلبة) بمتوسط (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٦٨)، تليها (توفر الجامعة صندوقاً للقروض والمساعدات المالية والعينية للطلبة المحتاجين) بمتوسط (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٠) وأخيراً (تتوفر في الجامعة وحدات (تعنى بتنمية المواهب الطلابية فنية، علمية، ثقافية، رياضية وغيرها)) حيث كانت متوسطات استجابات

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

٨	أحصل على الدعم الاجتماعي من وحدة الإرشاد النفسي بالكلية.	2.07	0.82	متوسطة
	المتوسط العام	2.50	0.62	عالية

نص التساؤل الخامس على "هل توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - والمساندة الأكاديمية - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمتغيري (التخصص - المستوى الدراسي)؟". وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) مع متغير التخصص واختبار (T) للعينتين المستقلتين مع متغير المستوى الدراسي كما في الجدولين التاليين:

#### أولاً: التخصص

جدول (١٥) تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها تبعاً لمتغير

##### التخصص

المتغير	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
كفاءة الذات الأكاديمية	بين المجموعات	٩٠,٨	٧	١٢,٩٨	١,٤١	٠,٢٣
	داخل المجموعات	١٥٥	٢٠٥	٧,٥٩٣	٣	١
الرضا الدراسي	بين المجموعات	١٨٥,٧٦٧	٧	٢٥,١١	١,٨٦	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٣٢٦	٢٠٥	١٥,٩١	٣	٤
الخدمات والمساندة الأكاديمية	بين المجموعات	٢٦٦,٣٨٠	٧	٣٨,٠٥	١,٨٨	٠,٠٧٤
	داخل المجموعات	٤١٤	٢٠٥	٢٠,١٩	٤	٠
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	١١٧,٧٨٧	٧	١٦,٣٩	١,٥٧	٠,١١
	داخل المجموعات	٢٠٣	٢٠٥	٩,٩١٣	١	٢
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٠٨٦,٢٨٢	٧	١٥٩,٤٦٩	١,٣٨	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٢٦٦٣	٢٠٥	١٢٩,٩	٣	٨

من الجدول السابق نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مستوى البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بلغ (٢,٥٠) بانحراف معياري (٠,٦٢) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢,٣٤ إلى أقل من ٣) والمتوسطات ضمن هذه الفترة من التدرج الثلاثي تشير إلى أن مستوى البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالي.

وبالنظر إلى متوسطات استجابات أفراد العينة نجد أن فقرات البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، والتي جاءت بدرجة عالية تمثلت في (أنواع الدعم في تعاملهم مع الآخرين) وذلك بمتوسط (٢,٨٢) تليها (أشعر بالدعم العاطفي من أفراد أسرتي) بمتوسط (٢,٧٥) وفي المرتبة الثالثة (أجد الدعم من أصدقائي) بمتوسط (٢,٥٨) تليها (أهتم بالتبادل الاجتماعي مع الزملاء في الكلية) بمتوسط (٢,٥٤) ثم الفقرة (أستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطي الجامعي) بمتوسط (٢,٥١) وفي المرتبة السادسة نجد (أتعرف على الآخرين في الجامعة بسهولة) بمتوسط (٢,٤٣) حيث كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ٢,٣٤ إلى ٣) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات عالية.

أما فقرات البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، والتي جاءت بدرجة متوسطة فتمثلت في (أهتم بتخصيص وقت للأنشطة الاجتماعية والثقافية) بمتوسط (٢,٣١) تليها (أحصل على الدعم الاجتماعي من وحدة الإرشاد النفسي بالكلية) بمتوسط (٢,٠٧) حيث كانت متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الفقرات ضمن الفترة (من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤) مما يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرات متوسطة.

#### التساؤل الخامس

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

		١٢		٢,٠٠	المجموعات	
				٩		

من الجدول (٢٠) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمستوياتهم الدراسية حيث نجد أن قيم مستويات الدلالة لقيم (T) كانت أقل من ( $P > 0.05$ ) . عدا بعد الخدمات والمساندة الأكاديمية حيث لم تسجل درجاته أي فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمستوياتهم الدراسية.

وقد كانت الفروق في كل من (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي - البعد الاجتماعي) لصالح الطلاب في المستوى الدراسي الثامن، حيث كانت متوسطاتهم على هذه الأبعاد أكبر من نظرائهم في المستوى الدراسي السابع.

#### أولاً: ملخص نتائج الدراسة

\* أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الأكاديمية كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالي وذلك بمتوسط (٢,٦٧).

\* أظهرت نتائج الدراسة أن الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبرز من خلال شعورهم بخصائص ذواتهم المميزة (المقدرة الاستيعابية - القدرات الابداعية والابتكارية) وشعورهم بالرضا عن تخصصاتهم الدراسية ، ونفكيرهم الإيجابي عن ذواتهم المستقبلية، بالإضافة إلى شعورهم بالثقة في أنفسهم عند أدائهم للأعمال في مجال تخصصهم.

\* أظهرت النتائج أن مستوى الرضا الدراسي كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز متوسط وذلك بمتوسط بلغ (٢,٣١).

\* أظهرت النتائج أن مظاهر الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة عالية تمثلت في شعورهم بالرضا عن مستوى تعليمهم الجامعي، وقدرتهم على إنجاز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها، وشعورهم بأن دراستهم

من الجدول (١٥) نجد أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حول جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها تبعاً لمتغير التخصص تبعاً لمتغير التخصص؛ حيث نجد أن قيم مستويات الدلالة لقيمة (F) كانت أكبر من (٠,٠٥) ( $P > 0.05$ ) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي - الخدمات والمساندة الأكاديمية - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لتخصصاتهم.

#### ثانياً: المستوى الدراسي

جدول (٢٠) اختبار (T) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	الفئات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
كفاءة الذات الأكاديمية	المستوى السابع	97	23.46	3.20	٢١١	2.748	.007
	المستوى الثامن	116	24.54	2.53			
الرضا الدراسي	المستوى السابع	97	19.91	4.35	٢١١	2.805	.006
	المستوى الثامن	116	21.48	3.85			
الخدمات والمساندة الأكاديمية	المستوى السابع	97	24.07	4.77	٢١١	1.261	.209
	المستوى الثامن	116	24.86	4.36			
البعد الاجتماعي	المستوى السابع	97	19.93	3.45	٢١١	.293	.770
	المستوى الثامن	116	20.06	3.15			
الدرجة الكلية	المستوى السابع	97	87.37	12.81	٢١١	2.183	.030
	المستوى الثامن	116	90.95	11.11			

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

الجامعية تحقق طموحاتهم المهنية، بالإضافة إلى استطاعة الطلاب إدارة وقتهم أثناء الدراسة بشكل جيد وفعال.

\* أظهرت النتائج أن مظاهر الرضا الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة متوسطة تمثلت في وجود الدعم الأكاديمي من الأساتذة في الجامعة، واستفادة الطلاب كثيراً من الأنشطة الطلابية بالجامعة، بالإضافة للمشاركة بالمناسبات داخل البيئة الجامعية.

\* أظهرت النتائج أن مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالي وذلك بمتوسط بلغ (٢,٤٥).

\* أظهرت النتائج أن الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة عالية تمثلت في: توفير الجامعة لخدمات دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على الإنخراط بالحياة الأكاديمية والتفاعل معها، وتوظيف الجامعة للتكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملات الطلبة واحتياجاتهم، وتغير توفر الجامعة للبيئة الملائمة لمساعدة الطلبة على التفاعل الأكاديمي، بالإضافة إلى وجود مكتبة غنية بالمراجع والمصادر في الجامعة لتسهيل عملية تعلم الطلبة، وتوفير وحدة للإرشاد النفسي والترابي تتولى توفير المساعدات المطلوبة للطلبة، ووجود صندوق للقروض والمساعدات المالية والعينية للطلبة المحتاجين.

\* أظهرت النتائج أن الخدمات والمساندة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، التي جاءت بدرجة متوسطة تمثلت في توفر مرافق لتقديم الطعام بما يناسب احتياجات الطلبة، توفر الإستراحات المريحة ومواقف السيارات والمرافق الأخرى التي تعمل على راحة الطلبة.

\* أظهرت النتائج أن مستوى البعد الاجتماعي كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز عالي وذلك بمتوسط بلغ (٢,٥٠).

\* مظاهر البعد الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز، والتي جاءت بدرجة عالية تمثلت في التواضع

عند التعامل مع الآخرين، والإحساس بالدعم العاطفي من أفراد الأسرة والأصدقاء، بالإضافة إلى المقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن المحيط الجامعي.

\* أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - والمساندة الأكاديمية - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمتغير التخصص.

\* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي - البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعاً لمستوياتهم الدراسية لصالح الطلاب في المستوى الدراسي الثامن.

#### ثانياً: التوصيات

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:-

\* عقد ندوات وورش عمل تهدف إلى توعية الطلاب ببعض العوامل المؤثرة في جودة حياتهم الأكاديمية.

\* تصميم برامج إرشادية لتنمية جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، وكذلك تنظيم الذات الأكاديمية ورفع مستوى كفاءتها.

\* تدريب العاملين بوحدات الإرشاد الطلابي بالكليات لتعريفهم بالخدمات الإرشادية المطلوب تقديمها لطلبة الجامعة بجودة عالية في مختلف المجالات للوصول بهم إلى مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية.

\* ضرورة تفعيل الإرشاد الطلابي في الجامعات، وتعزيز دور الإرشاد الطلابي في الجامعات لمساعدة الطلاب على اكتشاف ذواتهم، وتطوير أساليب جديدة تمكنهم من تحقيق مستوى عال من جودة الحياة الأكاديمية.

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

\* تطوير قدرة الطلاب على عملية التعلم الذاتي، وتوسيع آفاق البحث الذاتي عن المعرفة في ظل الإمكانيات المتاحة، مما يساهم في تحقيق مستوى أعلى من جودة الحياة الأكاديمية.

\* ضرورة تدريب طلبة الجامعات على مهارات إدارة الوقت وكيفية استغلاله.

\* ضرورة الاهتمام بالجوانب المادية المحيطة بالطالب الجامعي (توفر المواقف - الاستراحات - الملاعب - الصالات الرياضية ... إلخ) لما لها من أثر في إدراك جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

\* زيادة الأنشطة الغير صنفية وتفعيلها في الجامعة لغرض تعزيز البعد الاجتماعي لدى الطلاب وزيادة مقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية تنسجم بالموودة والاحترام المتبادل سواء بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين الطلاب أنفسهم، الأمر الذي يساهم في تعزيز جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

#### ثالثاً: المقترحات

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يقترح ما يلي:-

\* إجراء دراسة عن دور مكاتب الإرشاد بالجامعات في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب .

\* إجراء دراسة عن العلاقة بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بمستويات تحصيلهم الأكاديمي .

\* إجراء دراسة عن معايير ومتطلبات تحقيق جودة الحياة الأكاديمية في الجامعات السعودية .

#### المراجع

#### أولاً- المراجع العربية

ابراهيم، محمد عبد الله والصدقي، سيدة عبد الرحيم (٢٠٠٦) دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق،

وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، أيام - 18 - 17  
19 ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

أبو حلاوة، محمد السعيد(٢٠١٠) جودة الحياة - المنهوم والأبعاد،  
فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة  
كفرالشيخ، القاهرة.

أبو هاشم، محمد (٢٠١٠) النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة  
النفسية والعوامل الخمسة للشخصية وتقدير الذات والمساندة  
الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد  
81، جامعة الزقازيق.

أحمد ، عبد القادر أشرف (٢٠٠٥) تحسين جودة الحياة كمنهج  
للحد من الإعاقة، ورقة عمل مقدمة لتطوير الأداء في مجال  
الإعاقة، مكتب التربية العربي لدول الخليج. أيام 15 - 14  
16 - فيفري، الرياض.

بكر، جوان(٢٠١٣) جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول  
الاجتماعيين، ط (١) عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

بجلول، سارة أشواق (٢٠٠٩) سلوكيات الخطر المتلمقة بالصحة  
(التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقمة النشاط  
البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية،  
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة،  
الجزائر.

التلوي، رفيق عبد المعطي (٢٠١٣) فاعلية برنامج تعليمي لتنمية  
مهارات المواجهة ودافعية الإنجاز وأساليب العزو وأثرها على  
التوافق النفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى عينة من  
مصابي الحرب بغزة، رسالة دكتوراه غير منشوره، غزة، الجامعة  
الإسلامية.

جميل، سمية وعبد الوهاب، داليا (٢٠١٢) جودة الحياة في ضوء  
بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة  
الثانوية من تخصصات مختلفة، دراسات عربية في التربية وعلم  
النفس، (ASEP) ٢٢(١) ٦٧ - ١٠٦.

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام

حبيب، سالي حسن حسن (٢٠١٦) فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات، مجلة التربية الخاصة المجلد الرابع، العدد (١٦)، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، مصر.

زعطوط، رمضان (٢٠١٤) نوعية الحياة لدى المرضى المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

سالم، سري محمد رشدي (٢٠١٧) جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، الخرطوم.

سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية.

السيد، وائل السيد حامد (٢٠١٩) جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية والنفسية، المجلد (٥) العدد (٢) (ص ١٤٤ - ١٦٠).

شقيير، زينب (٢٠١٠) جودة الحياة واطرابات النوم، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية 773 . 790 \_

شيخي، مريم (٢٠١٤) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقائيد، الجزائر.

عابدين، حسن سعد محمود (٢٠١٦) مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، المجلد (٢٦) العدد (٦) كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

عبد الحفيظ، سهير عمر (٢٠٠٨) استخدام المدخل الاسكندرياني في تحسين جودة حياة الأشخاص الصم المكفوفين، معهد الدراسات التربوية، المؤتمر الدولي السادس: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، رصد الواقع واستشراف المستقبل . (يومي ١٦-١٧ يوليو) جامعة القاهرة.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥) الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، وقائع ندوة المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، (١٥ - ١٦ / مارس / ٢٠٠٥).

العتيبي، لفا محمد هلال (٢٠١٤) تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٤٨) ٢٤٠ - ٢٨٠.

عرافات، جنحرا محمد (٢٠١٦) تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٢٦)، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة.

العساف، صالح محم . (٢٠٠٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة.

كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم (٢٠٠٦) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، دراسة ثقافية مقارنة، المجلة العلمية، للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

المشاقبة، محمد أحمد (٢٠١٥) جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، م (١٠) ع (١) (٣٣-٤٩).

مشري، سلاف. (٢٠١٤) جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٨٠ جامعة الوادي، الجزائر.

مصطفى، حسن حسين (٢٠٠٤) بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب: جامعة عين شمس.

جودة الحياة الأكاديمية .. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام



Torgerson, D. (1999). Measuring outcomes in economic evaluations, British Medical Journal, Vol 318.

موسوعة علم النفس (٢٠٠٠) Cella and Peterman الجزء الرابع.

نعيسة، رغداء (٢٠١٢) جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشيرين، مجلة جامعة دمشق، ٨ (١)، ١٤٥ - ١٨١.

هاشم، سامي محمد موسى (٢٠٠١) جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطالب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثالث عشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Billington, Rex and Krageloh, Christian U. (2014). Quality of life and higher education. In Marcus A. Henning, Christian U. Krageloh and Glenis Wong-Toi (Eds.), Student Motivation and quality of Life in Higher Education. Rutledge research in educational psychology.

Bishop, M & Feist-Price, S (2001).Quality Of Life in Rehabilitation Counseling: Making the Philosophical Practical, vol 03.p204.

Pawel, posadzki; Patrick, Musonda; Grazyna, Debska & Romuald, polczyk (2009). Psychosocial conditions of quality of life among undergraduate students: A cross sectional survey, Applied research quality life, the international society for quality of life studies, No.(4),pp239\_258.

Schalock N (2003). Handbook of quality of life for human service practitioners, American Association of mental retardation, Washington,